حقيقة المس ودخول الجن بدن الإنسان

عجبًا لمن ينكر حقيقة مس الشيطان للإنسان ودخوله في بدنه بالرغم من شهادة الثقات من الناس الذين لا يكادون أن يحصوا من كثرتهم فضلاً عن شهادة كثير من علماء السنة والجماعة وإثباتهم لهذه العقيدة.

ويعتبر المس ظاهرة تحتاج إلى كثير من الدراسة والبحث؛ لأنها يكتنفها الكثير من الغموض وذلك شأن كثير من الأمور غير المرئية ولكن هذه محاولة لكشف اللثام عن حقيقة التلبس وكيف يدخل الجني بدن الإنس يرجع ذلك إلى طبيعة خلقه. فالجن في أصل خلقته عبارة عن ريح وهواء وذلك بنص القرآن الكريم حيث قال اللّه سبحانه وتعالى: ﴿وَخَلَقَ الْجَانَّ مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ﴾ [الرحمن: ١٥].

يقول ابن عباس: مارج: أي طرف اللهب وطرق اللهب هو الهواء الساخن الخارج من النار وإلى طبيعة جسم الإنسان؛ لأن به مسامًا ومنافذ كثيرة تسمح بدخول الأشياء والرقيقة جدًا مثل الكهرباء أو الأشعة والميكروبات والجراثيم.

والجن يشترك مع هذه الأشياء في الرقة فلا يمتنع أن يدخل بدن الإنسان كما تدخله الكهرباء والأشعة وغير ذلك ولا أدل على ذلك من قول النبي ﷺ: «إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم» والدم يجري في كل جزء من جسم الإنسان لذا فهو من خلال منطوق الحديث أن الجن لديه القدرة بحكم طبيعته ورقته التي يتميز بها أن يتخلل في أي جزء من جسد الإنسان بأن يستطيع الجن أن يؤثر على عقل الإنسان وتحركاته ويعتبر الدماغ الجهاز الرئيسي في جسد الإنسان وبه أماكن خاصة بالإدراك والتفكير والتذكر وغيرها من العمليات العقلية ومن خلاله يتم التحكم في جميع أنحاء الجسد عن طريق شبكة الجهاز

العصبي المتصلة به ، يقول الأطباء : إن المخ أكثر من أربعين مليون خلية وستين مليون وصلة كهربية متصلة بسائر أعضاء الجسد بما يشبه الأسلاك الموجبة والسالبة وأما السالبة فيقوم المخ من خلالها باستقبال أحوال الأعضاء وأما الموجبة فيقوم المخ من خلالها بإرسال التعليمات والأوامر المختلفة للأعضاء وتكون هذه الأوامر على شكل ومضات كهربية منتظمة وهادئة . «صرع الشيطان للإنسان» العطار .

وكما هو معلوم أن الدماغ والجهاز العصبي هو أكثر أجهزة الإنسان حساسية ويتأثر بأقل عارض يمسه فإذا دخل الجن بدن الإنسان يتمركز في أغلب أحواله في الدماغ أو في مراكز الجهاز العصبي في جسد الإنسان ، ويقوم من خلال ذلك بالضغط على مراكز التوازن والتفكير والإدراك وغيرها من العمليات العقلية أو يقوم بالتأثير في وظائف بعض الأعضاء في جسد الإنسان من خلال التأثير في مراكز الإحساس والتحكم الخاصة به ويستطيع الجني من خلال التأثير في الدماغ أن يحيط الممسوس بهالة من الخيالات والأوهام التي تخرج الإنسان من دائرة العقل .

والحقيقة أن ما ذكرت من أن تأثير الجني في الإنس يكون من خلال الدماغ والجهاز العصبي لا يدل على اقتصار تأثيره من خلالهما في الغالب وليس معنى ذلك أنه لا يؤثر في أعضاء أخرى .

* * *

الفرق بين الصرعين

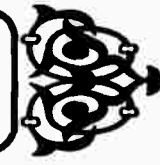

صرع الأخلاط:

وكما قلنا عبارة عن نشاط كهربائي وتهيج في بعض خلايا المخ يحصل بين الحين والآخر وهذا الصرع يمكن التعرف عليه عن طريق رسم المخ أو رسم الدماغ بالكمبيوتر لوجود بؤر صرعية في المخ في الغالب ويمكن معالجته عند الأطباء.

صرع الأرواح الخبيثة:

وهو عبارة عن مس الشيطان مخ المصروع حسب تحكم الشيطان في جوارح الإنسان الجزئي والكلي وعلاج هذا النوع من الصرع يكون بجنس علاج المس وقد يحتاج أن يعالج المصاب وقت النوبة لاحتمال أن يكون المس عارضًا، ودليل ذلك عن عطاء بن أبي رباح قال: قال لي ابن عباس: ألا أريك امرأة من أهل الجنة؟ قلت: بلى. قال: هذه المرأة السوداء أتت النبي ﷺ فقالت: إني أصرع وإني أتكشف فادع اللَّه لي قال: **«إن شئت صبرت ولك الجنة وإن شئت دعوت اللَّه أن يعافيك»** فقالت: إني أتكشف فادع اللَّه لي أن لا أتكشف فدعا لها وفي رواية عن البزار أنها قال: إني أخاف الخبيث أن يجردني فدعا لها فكانت إذا خشيت أن يأتيها تأتي أستار الكعبة فتتعلق بها.

* * *

الإعداد النفسي للمعالج

١ ـ لكل داء دواء:

روىٰ مسلم في «صحيحه» من حديث أبي الزبير عن جابر بن عبد اللَّه عن النبي ﷺ أنه قال: «**لكل داء دواء، فإذا أصاب الدواء الداء برأ بإذن اللَّه عز وجل**» وعن أسامة بن شريك قال: كنت عند النبي ﷺ وجاءت الأعراب فقالوا: يا رسول اللَّه أنتداوىٰ؟ فقال: «**نعم يا عباد اللَّه، تداووا، فإن اللَّه عز وجل لم يضع داء، إلا وضع له شفاء، غير داء واحد**» قالوا: ما هو؟ قال: «**الهرم**» رواه أحمد وغيره وفي لفظ: «**إن اللَّه لم ينزل داء إلا أنزل له شفاء: علمه من علمه وجهله من جهله**» رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان والترمذي وقال: حسن صحيح وفي« المسند »و«السنن »عن أبي خزامة قال: قلت يا رسول اللَّه أرأيت رقىً نسترقيها ودواء نتداوىٰ به، وتقاة نتقيها، هل ترد من قدر اللَّه شيئًا؟ فقال: «**هي من قدر اللَّه**» رواه ابن ماجه والحاكم والترمذي وقال: حسن صحيح وفي هذه الأحاديث الصحيحة الأمر بالتداوي وإنه لا ينافي التوكل وفيها رد علىٰ من أنكر التداوي وفي قوله ﷺ «**لكل داء دواء**» تقوية لنفس المريض والطبيب، وحث علىٰ طلب ذلك الدواء والتفتيش عنه والأخذ بالأسباب والمسببات وإبطال قول من أنكرها فإن المريض إذا استشعرت نفسه أن لدائه دواء يزيله تعلق قلبه بروح الرجاء وبرد من حرارة اليأس، وانفتح باب الرجاء ومتىٰ قويت نفسه انبعثت حرارته الغريزية، وكان ذلك سببًا لقوة الأرواح الحيوانية والنفسانية والطبيعية ومتىٰ قويت هذه الأرواح قويت القوىٰ التي هي حاملة لها فقهرت المرض ودفعته واللَّه هو الشافي.

الابتلاء سنة ماضية:

قال تعالى: ﴿الم ① أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يُتْرَكُوا أَن يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لا يُفْتَنُونَ ② وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ﴾ [العنكبوت: ١ ـ ٣].

جعل اللَّه عز وجل الابتلاء والمحن سنة في حياة الناس ﴿وَنَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً﴾ [الأنبياء: ٣٥]. وهذه الفتن امتحان من اللَّه واختبار لهم ليعلم مدى صبرهم وإيمانهم باللَّه وقضائه وهذه الفتن أصل ثابت وسنة جارية في ميزان اللَّه سبحانه وإنها سنة العقائد والدعوات لابد من البلاء ولابد من أذى في الأموال والأنفس، ولابد من صبر ومقاومة واعتزام؛ لأنه الطريق إلى الجنة وقد حفت الجنة بالمكاره بينما حفت النار بالشهوات فلابد أن تعلم أن هذه طبيعة الحياة وهذه الدار وأن تعرف حقيقة الابتلاء فيها حتى لا تلطم الخدود وتشق الجيوب وتدعو بدعاء الجاهلية فإن اللَّه بقسطه وعلمه جعل الروح والفرح في اليقين والرضا وجعل الهم والحزن في الشك والسخط.

٣ ـ الابتلاء بالمرض:

عن ابن مسعود ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: دخلت على النبي ﷺ وهو يوعك وقلت: يا رسول اللَّه إنك توعك وعكًا شديدًا قال: **«أجل إني أوعك كما يوعك رجلان منكم»** قلت: ذلك أن لك أجرين قال: **«أجل ذلك كذلك، ما من مسلم يصيبه أذى شوكة فما فوقها إلا كفَّر اللَّه بها عن سيئاته وحطت عنه ذنوبه كما تحط الشجرة ورقها»** متفق عليه.

وعن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه ﷺ **«يقول اللَّه عز وجل: من أذهبت حبيبتيه فصبر واحتسب لم أرض له ثوابًا دون الجنة»** رواه أحمد والنسائي والدارمي والترمذي.

والنصوص في هذا المعنى كثيرة وكلها تبعث على التسلية في البلوى وعن

سعد بن أبي وقاص قال: قلت يا رسول اللَّه أي الناس أشد بلاءً؟ قال: الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل، يبتلى العبد على حسب دينه، فإن كان في دينه صلابة اشتد بلاؤه وإن كان في دينه رقة ابتلي على حسب دينه، فما يبرح البلاء بالعبد حتى يتركه يمشي على الأرض وما عليه من خطيئة». فالابتلاء بالمرض ليس لهؤلاء الشياطين قدرة ذاتية فيهم إنما هم في قبضة اللَّه عز وجل، وهو يبتلي أولياءه لأمر يريده من تمحيص أوليائه، وتطهير قلوبهم وامتحان صبرهم على الحق الذي هم عليه أمناء فإن اجتازوا الامتحان بقوة، كف اللَّه عنهم الابتلاء والأعداء والأمراض «ولو شاء ربك ما فعلوه» فاعلم أخي المبتلى أن شياطين الإنس والجن لا يستطيعون بقوة ذاتية لهم، وما يملكون أن يجاوزوا أحداً دون إذن اللَّه تعالى وبعلمه. أو إيقاع الكيد والأذى ولذلك فالمؤمنون الذين يعلمون أن ربهم هو الذي يقدر، وهو الذي يأذن فهم يستهينوا بأعدائهم من الشياطين مهما تبلغ قوتهم الظاهرة وسلطانهم.

والمسلمون جديرون بأن يملأوا قلوبهم بالثقة والطمأنينة واليقين باللَّه ـ عز وجل ـ وأن الشفاء بيد اللَّه مُنزل الداء والدواء.

٤ ـ أمر المؤمن كله خير:

عن صهيب، أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**عجبًا لأمر المؤمن إن أمره كله له خير إن أصابته سراء شكر، فكان خيراً له وإن أصابته ضراء صبر فكان خيراً له**» رواه أحمد ومسلم.

وروى سعد بن أبي وقاص، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**عجبت لمؤمن إن أصابه خير حمد اللَّه وشكر، وإن أصابته مصيبة حمد اللَّه وصبر فالمؤمن يؤجر في كل أمره، حتى في اللقمة يرفعها إلى في امرأته**» رواه أحمد والنسائي.

إن المؤمن المبتلى إذا دقق النظر في الابتلاء الذي وقع عليه وعرف حقيقة حاله فإنه لابد أن يرفع صوته بالشكر للَّه تعالى والثناء عليه؛ لأن البلاء الذي نزل

عليه قد لطف اللَّه به فيه فكفاه ما هو أشد وأكبر من أنواع البلاء مما لعله لا طاقة له به وأعانه عليه وأكرمه بعاقبة الصبر على الابتلاء في الدنيا والآخرة من التمكين في الأرض ورفع المكانة، وتكثير الحسنات وحط السيئات ورفع الدرجات عند اللَّه في الآخرة.

والأشياء لا تعرف إلا بوجود أضدادها فلا يعرف الخير إلا من رأى الشر ولا يعرف قدر العافية إلا من رأى الابتلاء والمحنة وعند النظر في الابتلاء فنشكر اللَّه المنعم بنعمة العافية؛ لأنها لا تعدلها بعد الإيمان نعمة فإذا رأى الإنسان استلابها منه وذهابها عنه ونزعها من غيره حمله ذلك على أن يديم شكر تلك النعمة وعلى أن يسأل اللَّه تعالى دوامها له.

٥ ـ إذا أحب اللَّه قومًا ابتلاهم:

ورد في الحديث عن النبي ﷺ قال: **«إذا أحب اللَّه تعالى قومًا ابتلاهم فمن صبر فله الصبر ومن جزع فله الجزع»**.

وورد عن النبي ﷺ قال: **«ما من مسلم يشاك بشوكة فما فوقها إلا رفعه اللَّه بها درجة، وحط عنه بها خطيئة»** أخرجه مسلم والترمذي وأحمد.

وهذه بعض من الأحاديث فيها الرد البليغ على من يزدري المريض ويحتقره أو يتشفى فيه وينسبه لقلة التقوى ولا دليل عنده ولا شاهد إلا الجهل بدين اللَّه كيف لا! وقد قال رسول اللَّه ﷺ فيما رواه أنس **«إن عظيم الجزاء مع عظم البلاء وإن اللَّه إذا أحب قومًا ابتلاهم فمن رضي فله الرضا ومن سخط اللَّه فله السخط»** رواه الترمذي وابن ماجه وحسن الألباني في إسناده.

٦ ـ الصبر على بلاء المرض:

عن النبي ﷺ: **«ما من مسلم يصرع صرعة من مرض إلا بعث منها طاهر»** رواه الطبراني والبيهقي وقال المنذري: رواه ثقات.

وعن أبي هريرة وأبي سعيد ـ رضي اللَّه عنهما ـ عن النبي ﷺ قال: «**ما يصيب المؤمن من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا أذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها إلا كفر اللَّه بها خطاياه**» متفق عليه.

ونحن لا نتمنى بذلك البلاء ولكن نسأل ربنا العافية واليقين، فإذا وقع البلاء وكان المرض والشدة فعلى العبد أن يصبر وأن يمرر هذه النصوص الشرعية على عقله وعلى قلبه وأن يتعلم أن ساحة الصبر له أوسع حينئذٍ فالمرض كفارة مطهرة والفارق كبير بين المؤمن والمنافق وأن الدنيا هي سجن المؤمن وجنة الكافر وإن ابتلاء لحظات يعقبه سعادة هو خير من لذة ساعة يعقبها ألم دهر.

وفي الحديث «**وما أعطي أحد عطاء خيراً وأوسع من الصبر**» رواه البخاري ومسلم.

وقد مر بنا حديث المرأة السوداء التي أتت النبي ﷺ فقلت: يا رسول اللَّه إني أصرع وإني أتكشف فادع اللَّه لي فقال: «**إن شئت صبرت ولك الجنة وإن شئت دعوت اللَّه أن يعافيك**» فقالت: أصبر، فقالت: إني أتكشف فادع اللَّه أن لا أتكشف فدعا لها. رواه أحمد ومسلم والبخاري والنسائي.

يجب أن تتقبل البلاء بحسن أدب، وتجرع المرارة من غير تعبس وإياك أن تشكو من يرحمك إلى من لا يرحمك، واحذر أن تظهر الشماتة أو الفرحة في بلوى أخيك فيعافيه اللَّه ويبتليك!.

استرجع فالأجر عظيم والخلف كبير:

قال تعالى: ﴿**وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الأَمْوَالِ وَالأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ (١٥٥) الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ (١٥٦) أُوْلَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ**﴾ [البقرة: ١٥٥ـ١٥٧] أخبر سبحانه أنه يبتلي عباده أي يختبرهم

ويمتحنهم، فمن صبر أثابه اللَّه ومن قنط نزل به عقاب اللَّه، والصابرون هم الذين علموا أنهم ملك للَّه يتصرف في عبيده بما يشاء وأنه لا يضيع لهم مثقال ذرة ولهذا أخبر تعالىٰ: ﴿أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ﴾. أي ثناء من اللَّه عليهم ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾.

وعن أم سلمة قالت: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول ما أمره اللَّه إنا للَّه وإنا إليه راجعون اللهم أجرني في مصيبتي واخلف لي خيراً منها إلا أخلف اللَّه له خيراً منها» قالت: فلما مات أبو سلمة قلت: أي المسلمين خير من أبي سلمة؟ أول بيت هاجر إلىٰ رسول اللَّه ﷺ.

الشروط التي يجب توافرها في المكان المعد للعلاج:

١ - التهيئة الصحيحة وتكون بإخراج ما في المكان من مخالفة شرعية كوجود صور عارية أو مجسمة أو تمثال؛ لأنها تعطي القوة للجن الصارع.

٢ - خلو المكان من أي مزمار أو غناء أو وجود إنسان علىٰ غير طهارة أو شخص يدخن قبل العلاج بحجة الانتهاء من التدخين قبل بدء القراءة.

٣ - تحصين المكان قبل بدء العلاج بالأذكار والأدعية والآيات القرآنية.

آداب المعالج وما يشترط فيه:

يظن كثير من الناس أن العلاج بالقرآن يستطيعه كل إنسان وفي الحقيقة هذا ظن خاطيء واعتقاد ليس بصواب فالمعالج لابد أن تتوفر فيه شروط كثيرة ومواصفات معينة وإلا تعرض لأذىٰ الجن؛ لأنه يدخل في معركة خفية فهو يقاوم عدواً لا يرىٰ يسكن في كل مكان علىٰ الأرض ويتحرك بسرعة فائقة ويتشكل بأشكال مختلفة فإن المعالج بالقرآن أشد من المجاهد بالسيف فالمجاهد بالسيف يرىٰ في المعركة العدو الذي يجاهده أو يقاتله، ويعلم في أي الأوقات

تنتهي المعركة أما المعالج فلا يرىٰ العدو ولا يدري في أي الأوقات تنتهي المعركة القائمة بينه وبين الشيطان أو الجن عامة فلذا يجب علىٰ المعالج أن يتصف بالصفات الحميدة واضعًا نصب عينيه أن هذا العمل قام به الأنبياء من قبل وفيه تفريج الكرب عن المسلمين ونصرة لأخيه المسلم وتغييراً للمنكر.

يقول الإمام ابن القيم: وقد ذكرنا هذا الكلام من قبل وعلاج هذا النوع يكون بأمرين:

أمر من جهة المصروع: يكون بقوة نفسه وصدق توجهه إلىٰ فاطر هذه الأرواح وبارئها والتعوذ الصحيح الذي قد تواطأ عليه القلب واللسان فإن هذا النوع محاربة، والمحارب لا يتم له الانتصاف من عدوه بالسلاح إلا بأمرين: أن يكون السلاح صحيحًا في نفسه جيداً، وأن يكون الساعد قويًّا فمتىٰ تخلف أحدهما لن يغن السلاح كثير طائل فكيف إذا عدم الأمران جميعًا يكون القلب خربًا من التوحيد والتوكل القوي والتوجه ولا سلاح له.

والثاني من جهة المعالج: بأن يكون فيه هذان الأمران أيضًا« زاد المعاد» ص(٣).

وللأسف الشديد فبعض الأشخاص أنصاف المتعلمين قرءوا بعضًا من الكتب واعتزوا بأنفسهم وقاموا بالعلاج من أجل حب الشهرة ومنهم من تعلم أو قرأ من أجل تحصيل المال ولم ينظروا إليه بأنه علم ينتفع به إخوانه المسلمون حتىٰ يصبح خالصًا لوجه اللّه ـ عز وجل ـ وإنما غرهم متاع الدنيا الزائل ونعيمها الفاني ولابد أن يعلم من سلك سبيل التعامل مع المصروعين أنه فتح علىٰ نفسه باباً من أبواب الحرب المباشرة مع الجن والشياطين وعلىٰ ذلك يلزمه أن يعد العدة ويشمر عن ساق العبادة والذكر والطاعة لمواجهة الشياطين وإلا فستحيط به وتجعله مرصداً للألاعيب والمصائب وكثيراً من المعالجين قد تأثروا بمكر

الشياطين وكيدهم فوقعوا في حبائل الشياطين لأنهم غير مؤهلين للتعامل مع الجن وكشف زيفهم فإن لم يكن للمعالج قوة من إيمان وفقه وتحصين من دعاء وذكر يكن لعبة بين أيديهم.

أولاً معرفة التوحيد:

ويبدأ بالإيمان بثبوت ذات الرب تبارك وتعالى ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝١ اللَّهُ الصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ [الإخلاص]، الإقرار بأن اللَّه تعالى تفرد بالخلق والأمر، وأن النفع والضر بين يديه وأن الإحياء والرزق والإماتة من معالم قدرته وحكمته وقهره وأنه الغني عن العباد لا يقوم شيء ولا ينتهي إلا بمشيئته ولا معاون له في شيء من الخلق والأمر ولا هو مفتقر إلى أحد من خلقه والخلق جميعًا في قبضته فقراء إليه، لا يغيب عنه مثقال ذرة ولا يعجزه شيء في الأرض ولا في السماء ولا ينفع هذا التوحيد إلا مع إثبات أسماء اللَّه تعالى وصفاته على ما يليق بجلاله وعظمته وهو توحيد الأسماء والصفات ويراد به تقديس ذات الرب ـ جل وعلا ـ وتنزيهه من كل نقص ووصفه بكل كمال يليق بذاته المقدسة وكمالات اللَّه لا تنتهي ولا يحيط بها علمنا بلا نفي ولا تعطيل وبلا تكييف ولا تمثيل قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [الأعراف: ١٨٠]، وقال تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ [الشورى: ١١].

قال الإمام مالك رحمه اللَّه لمن سأله عن الاستواء: «الكيف غير معقول والاستواء منه غير مجهول والإيمان به واجب والسؤال عنه بدعة» مختصر «معارج القبول».

وتوحيد الأسماء والصفات لا ينجيان العبد من عذاب اللَّه تعالى يوم القيامة إلا مع إفراد اللَّه تعالى بالعبادة والمسمى بتوحيد العبودية أو توحيد الألوهية فإن

أيقن المرء بتفرد اللَّه تبارك وتعالىٰ بالأمر والخلق والتدبير والتصرف واتصافه بكمال الصفات وأحسن الأسماء فلا يليق به أن يعبد أو ينادي أو يستغيث أو يتوكل أو يخاف أحداً سوىٰ اللَّه تعالىٰ فتوحيد العبودية هو اعتقادك باختصاص اللَّه بالعظمة والمحبة والرجاء علىٰ وجه يليق بجلاله وقهره وحكمته فلا تجعل ما هو اختصاص اللَّه وحده لغير اللَّه، لا تجعله لولي ولا لنبي ولا لملك فكل هؤلاء لا يعبدون إلا اللَّه ولا يسألون إلا اللَّه ولا يخافون إلا اللَّه ولا يرجون إلا اللَّه فلا تعبدهم ولا تسألهم ولا تخافهم ولا ترجهم.

ثانيًا الالتزام بأحكام الشرع:

أن يكون ملتزمًا بأصول الإسلام محافظًا علىٰ الصلاة في أوقاتها فلا يجمع وقتين بغير عذر شرعي أو يصلي الصبح بعد طلوع الشمس وأن يكون متحريًا الحلال في مطعمه ومشربه وملبسه وملتزمًا بآداب الإسلام في مدخله ومخرجه، وفي نومه ويقظته وفي ملبسه وهيئته وفي مطعمه ومشربه وفي صباحه ومسائه وفي كل أحواله ملتزمًا بأحكام الإسلام.

ثالثًا الاجتهاد في فعل الطاعات وترك المنكرات:

فيجب علىٰ المعالج أن يجتهد في فعل الطاعات بكل وسيلة كالإكثار من قراءة القرآن والإكثار من صلاة النافلة والبكاء والندم علىٰ ما فات متمسكًا بسمات السلف الصالح حتىٰ تتحقق فيه صفات المؤمنين ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [المؤمنون: ١].

ويجب علىٰ المسلم ترك المنكرات التي نهىٰ عنها الإسلام مثل شرب الدخان فللأسف الشديد بعض الأشخاص الذين يقومون بالعلاج يدخنون، كيف يتحقق العلاج! إذ إن هذا الشخص لا يستطيع كبح أهوائه ولا يقدر علىٰ إرغام شيطانه وكبح هوىٰ نفسه ويريد أن يتغلب علىٰ الشيطان ويقهره.

رابعًا: أن يكون ذاكرًا لله عز وجل:

دوام الذكر ﴿أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ [الرعد: ٢٨] أن يلازم ذكر القلب مع ذكر اللسان في فهم معناه ومقصوده فإن لم يكن للمرء قوة على ذلك فإن الجن تؤذيه؛ لأنه حرم السلاح الذي عليه مدار حفظه.

قال ابن القيم: والأدعية والتعويذات بمنزلة السلاح سلاحًا بضاربه لا بحده فقط فمتى كان السلاح سلاحًا تامًّا لا آفة به والساعد ساعد قوي والمانع مفقود حصل به التأثير في العدو ومتى تخلف واحد من هذه الثلاثة تخلف التأثير، فإذا كان الدعاء في نفسه غير صريح أو الداعي لم يجمع بين قلبه ولسانه في الدعاء، أو كان ثم مانع من الإجابة لم يحصل الأثر. «الجواب الشافي» ص(٢٥).

خامسًا أن يكون عالمًا بأحوال الجن:

وهذا من أهم الأشياء التي من المفترض أن يتصف بها المعالج؛ لأن أمر العلاج في أصله دعوة إلى الله فإن المعالج يصبح في هذا المجال داعيًا إلى الله للإنس والجن فلو أن إنسانًا ذهب لعلاج شخص فوجد أن الجن قد حضر وأفصح عن نفسه وكان على ديانة غير الإسلام استطاع المعالج بأسلوبه وبكلامه العذب أن يدعوه إلى الإسلام نال أجرًا كبيرًا بسبب هدايته وأن يكون عالمًا بأحوال الجن ومداخله وخداعه وتضليله وروغانه وذلك حرصًا على أن لا يصاب المعالج بأذى. وأن يكون رباني الفكر والعقيدة محصنًا بأفكار الإسلام الصحيحة مستعصيًا على الذوبان في أفكار المضلين والمشعوذين.

سادسًا قوة النفس:

وهي مكرمة ربانية وملكة إيمانية تنمو بالخبرة والتجربة والاستقامة وتعين المرء على تحمل المصائب ومواجهة الضرائب لا تردد ولا خوف، ومن علامتها:

١ ـ سرعة البديهة في مواجهة الأمور.

٢ ـ قوة الحجة في مواجهة الخصوم.

٣ ـ أن يقول الحق أينما كان ولا يخشى في اللَّه لومة لائم.

٤ ـ أن يكون قوي الشخصية فلا يتبع هوى النفس.

٥ ـ أن يتراجع عن خطئه إذا أخطأ في التشخيص.

٦ ـ أن يكون مخلصًا فيما يقوم به من عمل متوجهًا إلى اللَّه تعالى بقلبه ولا يبغي بعمله رياء ولا سمعة ولا غرضًا خبيثًا ولا دنيا زائلة.

٧ ـ أن يكون قوي الإيمان واليقين معتقدًا بأن القرآن يؤثر في الجني ويحرقه بإذن اللَّه.

يقول الإمام بن القيم: «الأذكار والأدعية التي يستشفى بها ويرقى بها هي في نفسها شافية ولكن تستدعي قبول المحل وقوة وهمة الفاعل وتأثيره، وعلى المعالج أن يكون قوي النفس صادق التوجه إلى فاطر هذه الأرواح وبارئها والإكثار من التعوذ الصحيح الذي تواطأ عليه القلب واللسان.

سابعًا الحذر من الظلم:

ينبغي الإنصاف عند الخصومة والعدل في تطبيق العقوبة، وليس معنى أنك تتعامل مع جني قد تمكنت منه أن تظلمه أو تقتله بلا حجة ولا عذر فإن اللَّه تعالى حرم الظلم بين عامة المخلوقات بما فيها الجن ومن المعروف أن من يتعامل مع الجن بغير عدل فإن الجن يؤذيه إما بسبب ظلمه وإما بسبب خراب قلبه من حقائق الذكر والتعويذات.

قال ابن تيمية رحمه اللَّه: إذا كان الراقي الداعي لم يتعد عليهم كما يتعدى عليهم كثير من أهل العزائم فيؤمرون بقتل من لا يجوز قتله وقد يحبسون من لا يحتاج حبسه ولهذا قد يقابلهم الجن على ذلك، ففيهم من تقتله الجن أو تمرضه

وفيهم من يفعل ذلك بأهله وأولاده وأما من سلك في دفع عدوانهم مسلك العدل الذي أمر اللَّه به ورسوله محمد ﷺ فإن لم يظلمهم بل هو مطيع للَّه تعالىٰ ورسوله ﷺ في نصر المظلوم وإغاثة الملهوف، والتنفيس عن المكروب بالطريق الشرعي الذي ليس في شرك بالخالق ولا ظلم للمخلوق ومثل هذا لا تؤذيه الجن إما لمعرفتهم بأنه عادل وإما لعجزهم عنه، وإن كان الجن من العفاريت وهو ضعيف فقد تؤذيه، فينبغي لمثل هذا أن يتحرز بقراءة التعويذات والصلاة والسلام علىٰ رسول اللَّه ﷺ والدعاء ونحو ذلك مما يقوي الإيمان ويجتنب الذنوب التي بها يتسلطون عليه نقلاً عن كتاب «المعالج بالقرآن بين سحر الكهان ومس الجان علىٰ المريض».

ثامنًا عدم إفشاء أسرار المرضى الخاصة:

أن يكون أمينًا علىٰ أسرار المرضىٰ ولا يفشيها حيث يتعرض المعالج خلال عمله للاطلاع علىٰ أسرار الناس والأسرار الخاصة فإنه محاسب أمام اللَّه علىٰ صيانة هذه الأسرار.

تاسعًا التعلم على يد شيخ موثوق به:

أن يؤهل علىٰ يد شيخ ذي خبرة وتتوافر فيه الشروط السابقة ذلك ؛ لأن علاج المس مليء بالمفاجآت حتىٰ يخيل إلىٰ العامل في هذا الميدان أن كل حالة مرضية قائمة بذاتها وتكاد لا تشبه غيرها من الحالات، و من هذه المفاجآت أن يكون المريض ضعيفًا وفجأة يصبح ق..ويًا يتغلب علىٰ عدة رجال وقد يثور علىٰ المعالج، ويضربه أو أن المريض يفقد النطق أو الإبصار أثناء جلسة العلاج أو يضرب مؤخرة الدماغ فيقوم بالشلل التام للجسم وهذا ما حدث مع إحدىٰ الحالات ويشترط البعض ألا يباشر المعالج العلاج إلا إذا حصل علىٰ إجازة خطية من شيخه تؤهله لذلك . انظر العوضي« المنهج القرآني».

* * *

الوصايا العشرون للمصاب

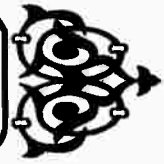

اعلم أخي المصاب وأنت أيتها الأخت أنه لابد من الصلح مع اللّه أولاً بذكره وتطهير الظاهر والباطن من المعاصي والآثام، وبمقدار قرب الإنسان من ربه يكون مقدار بعد الشيطان عنه.

يقول العلامة ابن القيم: أكثر تسلط الأرواح الخبيثة على أهله تكون من جهة قلة دينهم وخراب قلوبهم وألسنتهم من حقائق الذكر والتعاويذ والتحصينات النبوية بتلقي الروح الشيطانية الرجل أعزل بلا سلاح معه وربما كان عريانًا فيؤثر فيه، ولو كشف الغطاء لرأيت أكثر النفوس البشرية صرعى من هذه الأرواح الخبيثة وهي في أسرها وقبضتها تسوقها حيث شاءت.

١ - إن كان لا يصلي يجب على المعالج أن يعطيه فرصة المواظبة على أداء الصلاة والدعاء وقراءة القرآن فإن ذلك يضعف الجن ويؤثر فيه.

٢ - أن يكون واثقًا بأن القرآن الكريم هو البلسم الشافي فلا يكون على سبيل التجربة ولا يكون متهاونًا في برنامج العلاج.

٣ - أن يتوب إلى اللّه - عز وجل - توبة خالصة وأن يقلع عن الذنوب وهي كل المعاصي التي هي سبب في تسلط الشياطين وكثرة الاستغفار والندم.

٤ - أن يخرج المريض كل ما معه من الأحجبة والتمائم ويعطى درس في العقائد الإسلامية ويحرق كل ما معه من التمائم والأحجبة.

٥ - يراعى أثناء العلاج الآداب الإسلامية الآتية:

أ - اشتراط المحرم بالنسبة للمرأة ولا يدخل أحد من غير محارمها.

ب ـ أن تكون مستورة ومحجبة وأن لا تكون متبرجة وأن تشد عليها الثياب حتى لا تنكشف عليه أثناء العلاج.

ج ـ غض البصر عن النساء وأن لا تتزين بأي نوع من أنواع الزينة وإزالتها إن وجدت.

د ـ يستحسن عدم علاج المرأة وعليها الدورة الشهرية ويجوز أن تعالج وخصوصًا المستحاضة وهي التي تنزف دمًا بسبب الجن.

هـ ـ أن تتوضأ قبل الرقية وتأمر المريض بالوضوء؛ لأن الوضوء سلاح المؤمن ويغسل الذنوب.

٦ ـ أن يترك مشاهدة الأفلام الساقطة وسماع الأغاني الخليعة؛ لأنها قرآن الشيطان.

٧ ـ أن لا يعتقد في علم النجوم والمندل وقراءة الفنجان وقياس الأثر وفتح الكتاب وقراءة الكف والخط والأبراج فكل ذلك من الشرك والعياذ بالله.

٨ ـ تحري الحلال واجتناب الحرام يقول الشافعي: «لو علمت أن هناك رغيفًا من حلال لعالجت به أربعين مريضًا فالحلال دواء والحرام داء».

٩ ـ الابتعاد عن الفواحش ما ظهر منها وما بطن كالزنا وشرب الخمر والغيبة والنميمة وشهادة الزور والكذب والنظر إلى ما حرم الله.

١٠ ـ أن يحفظ وردًا يوميًا من القرآن وكذلك أذكار الصلوات وأذكار الصباح والمساء.

١١ ـ أن يهتم بالنظافة والطهارة للبدن جميعًا والثوب والمكان والتطيب للرجال فإن ذلك يؤذي الجن.

١٢ ـ الابتعاد عن قرناء السوء فالمرء على دين خليله فلينظر أحدكم من

يخالل ويحشر المرء مع من أحب.

١٣ ـ على الأخت المسلمة مراعاة الاحتشام في لبسها وترك وضع المساحيق والعطور.

١٤ ـ لا تعتقد الشفاء في غير كلام اللَّه تعالى فهو البلسم الشافي والمعالج ما هو إلا سبب فاحذر التعلق بغير اللَّه تعالى، واعلم أن المعالج ما هو إلا من جنود اللَّه التي لا يعلمها إلا هو.

١٥ ـ اليقين أن الشيطان لا يسيطر إلا على ضعيف الإيمان واعلم علم اليقين ﴿إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا﴾ [النساء: ٧٦].

١٦ ـ عليك بصيام التطوع وقيام الليل فكم من حالات شفاها اللَّه بالصيام والقيام بالليل والتقرب إلى اللَّه بالطاعات.

١٧ ـ عدم الاعتقاد في الدجالين فالذهاب إليهم يمنع قبول العمل وهو من الشرك ﴿إِنَّ اللَّهَ لا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ﴾ [يونس: ٨١].

١٨ ـ عدم الاعتقاد في أصحاب القبور وشد الرحال إليها من الشرك وقد نهى ﷺ عن ذلك قائلاً: «**لعن اللَّه اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد فلا تتخذوا قبري بعدي وثنًا يعبد**» فالشفاء بيد اللَّه وحده.

١٩ ـ أن يحافظ على أدعية وآيات التحصين الواردة عن النبي ﷺ ويحافظ على برنامج العلاج؛ لأن ذلك يضعف الشيطان.

٢٠ ـ إن الإخلاص هو سبيل الخلاص من كيد الشيطان قال تعالى: ﴿قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ (٨٢) إِلاَّ عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ﴾ [ص: ٨٢ـ ٨٣].

الإخلاص: أن يكون العبد وحركاته خالصة للَّه تعالى.

* * *

الاستعداد للقاء العدو

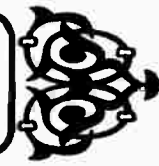

اعرف عدوك: يقول اللَّه تعالىٰ في سورة الأنفال: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنفِقُوا مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾ [الأنفال: ٦٠].

يقول ابن كثير عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ﴾ قال سفيان الثوري: «هم الشياطين التي في الدور»، وعن يزيد بن عبد اللَّه بن غريب عن أبيه عن جده أن رسول اللَّه ﷺ كان يقول في قول اللَّه تعالىٰ: ﴿وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ﴾ قال: هم الجن، فإذا أردت أن تحارب عدوًا فإنك لابد أن تعرف من هو وما هي قوته حتىٰ تعد القوة اللازمة التي تواجهه بها وتتغلب عليه بإذن اللَّه تعالىٰ، ومعالجة السحر وصرع الأرواح الخبيثة جهاد يحتاج إلىٰ عدة؛ فإنك سوف تحارب شياطين ومردة وعفاريت، وسحرة الجن تحارب كل هؤلاء وأنت لا تراهم يقول تعالىٰ: ﴿إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [الأعراف: ٢٧].

يقول ابن تيمية «مجموع الفتاوى» الجزء ١٩: إذا كان الجن من العفاريت والمعالج ضعيف فقد تؤذيه فينبغي لمثل هذا أن يتحرىٰ الحذر بقراءة المعوذات والصلاة والدعاء ونحو ذلك بما يقوي الإيمان ويتجنب الذنوب التي يستطيعون بها السيطرة عليه، فإنه مجاهد في سبيل اللَّه، وهذا من أعظم الجهاد فليحذر أن ينتصر العدو عليه بذنوبه. وأما من سلك في دفع العدو مسلك العدل الذي أمر

اللَّه به ورسوله فإنه لم يظلمهم بل هو مطيع للَّه ورسوله في نصر المظلوم وإغاثة الملهوف والتنفيس عن المكروب بالطريق الشرعي التي ليس فيها شرك بالحقائق ولا ظلم للمخلوق ومثل هذا لا تؤذيه الجن. إما لمعرفتهم بأنه عادل وإما لعجزهم عنه ويقول في جوابه على نصرة المظلوم يجوز بل يستحب أن يذب عن المظلوم وأن ينصره ولكن ينصره بالعدل كما أمر اللَّه ورسوله بالأدعية والأذكار الشرعية ومثل أمر الجني ونهيه كما يؤمر الإنس وينهى ويجوز من ذلك ما يجوز مثله في حق الإنس مثل أن يحتاج إلى انتهار الجني وتهديده ولعنه وسبه وإذا برأ المصاب بالدعاء والذكر وأمر الجن ونهيهم ونحو ذلك من الكلام حصل المقصود وإن كان ذلك يتضمن مرض طائفة من الجن أو موتهم فهم الظالمون لأنفسهم. اهـ.

ويقول الشيخ محمد بن صالح: اعلم أن الجن يبتلي الإنس ويصرعه ويجعله يتخبط وربما قتله وربما قاده إلى ما فيه هلاكه بإلقائه في حفرة أو ماء يغرقه أو نار تحرقه أو يفعل ذلك بأهله وأولاده وينبغي أن لا يتخوف أحد من تعلم هذا العلم والعمل به؛ لأنه عبادة وجهاد في سبيل اللَّه تعالى وأن عباد اللَّه الحافظين لحدود اللَّه في كنف اللَّه وفي حفظ اللَّه ورعايته وحمايته، يقول سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٣٠﴾ نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ﴾ [فصلت: ٣٠-٣١].

طلب العلم:

أوصي كل من يريد أن يصبح راقيًا أن يطلب العلم الشرعي ويكثر من قراءة الكتب التي لها علاقة بمجال الرقية، وأن يستفيد من تجارب الآخرين، وينبغي عليه مصاحبة أحد المعالجين بالرقية الشرعية وملاحظة كيفية تعامله مع المرضى

ومحاربة الشياطين.

أقول: ينبغي أن تكثر اتهامك لنفسك ولا تحسن الظن بها وتعرض خواطرك على العلماء وعلى تعاليمهم وتثبت ولا تعجل ولا تعجب فمع العجب العجاب، ومع الاستبداد الزلل، ومن لم يعرق جبينه عند أبواب العلماء ويحتمل لم يذق لذة العلم، ومن لم يكدح لم يفلح. اهـ.

الإخلاص:

يقول اللَّه سبحانه وتعالى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الانعام: ١٦٢].

ويقول رسول اللَّه ﷺ: «إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو إلى امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه» رواه الشيخان.

فإن كنت يا عبد اللَّه تريد أن تتعلم هذا العلم من أجل السمعة والرياء والمفاخرة والتباهي والمتاجرة فأنت على خطر عظيم وروى أبو داود عن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «من تعلم علمًا مما يبتغى به وجه اللَّه عز وجل لا يتعلمه إلا ليصيب به عرضًا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة» يعني ريحها.

ويقول رسول اللَّه ﷺ: «إن أول الناس يقضى يوم القيامة عليه رجل استشهد فأتي به فعرفه نعمه فعرفها قال: فما عملت فيها؟ قال: قاتلت فيك حتى استشهدت قال: كذبت ولكنك قاتلت لأن يقال جريء فقد قيل ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن فأتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها؟ قال: تعلمت العلم وعلمته وقرأت فيك القرآن قال: كذبت ولكنك تعلمت العلم ليقال عالم وقرأت القرآن ليقال هو قارئ فقد قيل ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار ...»

رواه مسلم في صحيحه يقول رسول اللَّه ﷺ في الحديث الصحيح الذي رواه البخاري: «**من سمع سمَّع اللَّه به ومن يرائي يرائي اللَّه به**».

ويقول عثمان بن عفان رضي اللَّه عنه: ما أسر أحد سريرة إلا أبداها اللَّه على صفحات وجهه وفلتات لسانه

ومهما تكن عند امرئ من خليقة وإن خالها تخفى على الناس تعلم

فاتق اللَّه يا عبد اللَّه ولا تجعل همك جمع المال من المرضى والنظر لما في جيوب المسلمين وإن أجاز العلماء أخذ الأجرة على الرقية، فإن المريض مبتلى بمرضه فلا تزده بلاء على بلاء ولا تستغل ضعفه وحاجته واضطراره ولكن أحسن إليه وليكن أجرك على اللَّه فإن اللَّه لا يضيع أجر المحسنين ولقد تابعت حال بعض المعالجين الذين ضيقوا على المرضى بأخذ أموالهم بطرق غير كريمة فلاحظت أن أموالهم ممحوقة البركة.

عن حكيم بن حزام ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: سألت رسول اللَّه ﷺ فأعطاني ثم سألته فأعطاني ثم سألته فأعطاني ثم قال: «**يا حكيم إن هذا المال خضر حلو فمن أخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ومن أخذه بإشراف نفس لم يبارك له فيه كالذي يأكل ولا يشبع، واليد العليا خير من اليد السفلى**» قال حكيم فقلت: يا رسول اللَّه والذي بعثك بالحق لا أرزأ أحداً بعدك شيئًا حتى أفارق الدنيا.

بإشراف نفس: بلهفة وحرص شديد على تحصيله.

يرزأ: ينقص مال الغير بطلبه منه.

وفي سنن ابن ماجه عن سفيان الثوري عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي قال: أتى النبي ﷺ رجل فقال: يا رسول اللَّه دلني على عمل إذا عملته أحبني اللَّه وأحبني الناس، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**ازهد في الدنيا يحبك اللَّه وازهد فيما في أيدي الناس يحبوك، أما إذا أعطيت شيئًا من غير مسألة ولا إشراف نفس فلا بأس من أخذه**».

فعن خالد بن عدي الجهني قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**من بلغه معروف عن أخيه من غير مسألة ولا إشراف نفس فليقبله ولا يرده فإنما هو رزق ساقه اللَّه عز وجل إليه**» رواه أحمد ولو أن الراقي أخذ ما يعطىٰ إليه تطييبًا لخاطر المريض فلا بأس بذلك ولكن الأولىٰ أن لا يأخذ شيئًا حتىٰ لا يظن به فينظر إليه نظرة مادية وليكن جزاؤه وشكره من اللَّه تعالىٰ.

يقول ابن القيم: لا يجتمع الإخلاص في القلب ومحبة المدح والثناء والطمع فيما عند الناس إلا كما يجتمع الماء والنار والضب والحوت.

يا عبد اللَّه أخلص النية وتجرد من الدنيا وأشفق بحال إخوانك المسلمين وانظر إلىٰ أحوالهم ولا تنظر إلىٰ جيوبهم وكن ممن قال اللَّه تعالىٰ فيهم: ﴿**وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ۝٨ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا**﴾ [الإنسان: ٨-٩].

روىٰ النسائي في باب الجهاد عن أبي أمامة الباهلي قال: جاء رجل إلىٰ النبي ﷺ فقال: أرأيت رجلاً غدا يلتمس الأجر والذكر ما له؟ فقال رسول اللَّه ﷺ: «**لا شيء له**» ثلاث مرات يقول له رسول اللَّه ﷺ: «**لا شيء له**» ثم قال: «**إن اللَّه لا يقبل من العمل إلا ما كان له خالصًا وابتغي به وجهه**».

الناس بالناس ما دامت الحياة بهم ... والسعد لا شك تارات وهبات
وأفضل الناس ما بين الورى رجل ... تقضى على يده للناس حاجاتما
ولا تمنعن يد المعروف عن أحد ... دمت مقتدراً فالسعد تارات

فضل الرقية:

واعلم أن معرفتك للرقية وأصولها نعمة قد أنعم اللَّه عليك بما تنفع بها عباده: فهي نعمة قابلة للزوال إن نسيت ولم تؤد حقها.

أخرج الطبراني في «الأوسط» من حديث ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «**إن للَّه أقوامًا يختصهم بالنعم لمنافع العباد، يقرها فيهم ما بدلوها، فإذا منعوها نزعها اللَّه منهم فحولها إلى غيرهم**» وعن ابن عباس مرفوعًا: «**ما من عبد أنعم اللَّه عليه نعمة فأسبغها عليه ثم جعل حوائج الناس إليه تتبرم فقد عرض تلك النعمة للزوال**» رواه الطبراني وإياك أن تجعل حوائج الناس إليك تتبرم، وإياك أن تواعد الناس وتخلف الوعد فإن ذلك من صفات المنافقين، روى الشيخان عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «**آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا اؤتمن خان**».

يقول الشاعر:

حسن قول نعم من بعد لا ... وقبيح قول لا من بعد نعم
إن لا بعد نعم فاحشة ... فبلا فاينا إذا خفت الندم
وإذا قلت نعم فاصبر لها ... بنجاح الوعد إن الخلف دم

ويقول شاعر آخر:

إذا قلت في شيء نعم فاللَّه ... فإن نعم دين على الحر واجب
وإلا فقل لا تسترح وترح بها ... لئلا يقول الناس أنك كاذب

وإياك والعجب بنفسك فما أنت بشيء إلا بما منَّ اللَّه به عليك، حكي أن مطرف بن عبد اللَّه الشخير نظر إلى المهلب بن أبي صفرة وعليه حلة يسحبها ويمشي الخيلاء، فقال: يا أبا عبد اللَّه ما هذه المشية التي يبغضها اللَّه ورسوله، فقال المهلب أما تعرفني؟ فقال بل أعرفك: أولك نطفة قذرة، وآخرك جيفة قذرة، وحشرك فيما بين ذلك وعذرة.

التحصين:

يقول اللَّه سبحانه وتعالىٰ: ﴿وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ لِتُحْصِنَكُم مِّنْ بَأْسِكُمْ فَهَلْ أَنتُمْ شَاكِرُونَ﴾ [الانبياء: ٨٠] أي لتحفظكم وتقيكم، فينبغي علىٰ المعالج قبل أن يبدأ بالعلاج أن يتعلم كيفية التحصين الذي هو من أهم الأمور التي يجب علىٰ الراقي أن يعمل بها في مجال الرقية.

عن الحارث الأشعري أن النبي ﷺ قال: «إن اللَّه أمر يحيى بن زكريا بخمس كلمات أن يعمل بها ويأمر بني إسرائيل أن يعملوا بها وإن كان يبطئ بها، فقال عيسى: إن اللَّه أمرك بخمس كلمات لتعمل بها وتأمر بني إسرائيل أن يعملوا بها فإما أن تأمرهم وإما أن آمرهم، فقال يحيى: أخشى إن سبقتني بها أن يخسف بي أو أعذب، فجمع الناس في بيت المقدس فعلا المسجد وقعدوا على الشرف، فقال: إن اللَّه أمرني بخمس كلمات أن أعمل بهن وآمركم أن تعملوا بهن، أولهن: أن تعبدوا اللَّه ولا تشركوا به شيئًا وأن مثل من أشرك باللَّه كمثل رجل اشترى عبدًا من خالص ماله بذهب أو ورق فقال هذه داري وهذا عملي فاعمل وإذا به كان يعمل ويؤدي إلى غير سيده فأيكم يرضى أن يكون عبده كذلك، وإن اللَّه أمركم بالصلاة فإذا صليتم فلا تلتفتوا فإن اللَّه ينصب وجهه لوجه عبده في صلاته ما لم يتعنت وآمركم بالصيام فإن مثل ذلك كمثل رجل في عصابة معه حدة فيها مسك فكلكم يعجب أو يعجبه ريحها وإن ريح الصائم أطيب عند اللَّه من ريح المسك وآمركم بالصدقة فإن مثل ذلك كمثل رجل أسره العدو فأوثقوا يده إلى عنقه وقدموه ليضربوا عنقه فقال أنا أفديه منكم بالقليل والكثير ففدى نفسه منهم، وآمركم أن تذكروا اللَّه فإن مثل ذلك كمثل رجل خرج لعدو في أثرة سراعًا حتى إذا أتى حصن حصين فأحرز نفسه منهم كذلك العبد لا يحرز نفسه من الشيطان إلا بذكر اللَّه» حديث صحيح رواه الترمذي.

فالحصن الحصين هو ذكر اللَّه وينبغي علىٰ المعالج معرفة كيفية التحصين قبل

الخوض في العلاج والمواجهة مع السحرة والمردة والعفاريت حتىٰ لا يعرض نفسه وأهله وبيته ومن يعالج لتفلت وتسلط وأذىٰ الشياطين وذلك بأن يتبع الطرق التالية أو نحوها:

يحصن المعالج نفسه:

١ ـ المحافظة علىٰ أذكار الصباح والمساء.

٢ ـ المحافظة علىٰ صلاة الفجر في جماعة، يقول ﷺ: «**من صلى الصبح فهو في ذمة ـ حفظ اللَّه ورعايته ـ اللَّه فلا يجعلنكم اللَّه من ذمته بشيء فيدركه فيكبه في نار جهنم**» رواه مسلم.

٣ ـ الإكثار من قراءة القرآن.

٤ ـ يدعو اللَّه أن يحفظه من شر كل ذي شر لا يطيق شره، فاللَّه خير حافظًا وهو أرحم الراحمين.

فإذًا يحصن المعالج نفسه، حتىٰ لا يكون عرضة لأذىٰ المردة والعفاريت وقد تسلط عليه سحرة الجن أو شياطينهم ويكون عرضة لأذاهم:

- يصاب بالنعاس الشديد.
- الضيق والنفور وعدم الاستطاعة وعدم القدرة علىٰ إكمال الرقية.
- الشعور بالإحباط.
- الوسوسة وتشتيت الذهن وعدم التركيز.

تحصين المعالج أهل بيته:

يعوذ الأطفال في الصباح والمساء بما كان يعوذ به المصطفىٰ ﷺ الحسن والحسين (أعيذك بكلمات اللَّه التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة).

- يعلم الكبار أذكار الصباح والمساء ويأمرهم بالمحافظة عليها.

ـ يحافظ الجميع على الطاعات وترك المعاصي .

تحصين المعالج لبيته:

ـ يخرج من بيته كل محرم من صور وتماثيل وغيرها .

ـ قراءة سورة البقرة كل ثلاثة أيام .

ـ الإكثار من صلاة النوافل في البيت .

ـ الإكثار من قراءة القرآن في البيت .

ـ المحافظة على أذكار الدخول والخروج من البيت .

تحصين مكان العلاج:

قبل القراءة على المصاب ينبغي تحصين المكان حتى تنفر منه الشياطين الموجودة ومنع الشياطين التي في الخارج من الدخول إلى مكان العلاج بأن يقرأ المعالج ما يشاء مما يأتي بنية التحصين وطرد الجن ومنعهم من الدخول :

ـ آية الكرسي . ـ المعوذتين .

ـ أول الصافات . ـ تلاوة التعاويذ المذكورة في أول الرقية العامة .

ـ رش المكان (أركان الحجرة) بماء قرئ عليه آية الكرسي والمعوذات .

تحصين المريض ومن معه:

من المهم جداً أن يحصن المعالج المصاب حتى لا يؤذى من قبل الشياطين وقت القراءة ، وكذلك يحصن من يتواجد مع المصاب وقت القراءة وذلك باستحضار نية التحصين عند بداية الرقية كما هو الحال في تحصين المكان والأهم من ذلك كله التحصين بعد القراءة حتى لا تتطلب الشياطين المصاب وتنتقم منه لما أصابها من أذى وحرق وقت الرقية ، فيكون تحصين المصاب التحصينات النبوية وبآيات من القرآن والدعاء كما هو متعين في الرقية العامة الشاملة

* * *

أعراض اقتران الشيطان بالإنسان

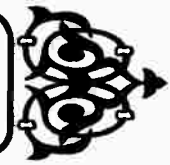

يقول اللَّه سبحانه وتعالى: ﴿وَاذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ ﴿٤١﴾ ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ﴿٤٢﴾ وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنَّا وَذِكْرَى لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ [ص: ٤١-٤٣].

إن أعراض اقتران الشيطان وآثار مسه للإنسان تتفاوت من شخص لآخر فتكون أحيانًا أعراض واضحة جلية لا غش فيها ومعلومة أنها من فعل الشيطان كما جاء في بعض الأحاديث والآثار بأن الصبي به لَممٌ أو رجل مجنون موثق بالحديد ويذكر أهل السيرة أنه عندما اجتمع المشركون إلى الوليد بن المغيرة ليقولوا كلمة في نبينا محمد ﷺ ويجمعوا عليها، فقالوا: نقول مجنون، قال الوليد: رأينا الجنون وعرفناه ما هو بخنقه ولا تخالجه ولا وسوسته ولكنها في أحيان كثيرة تكون أعراض خفية لدرجة أن المريض نفسه لا يكاد يشعر بها فضلاً عن أهله وأقاربه وقد يعاني المريض من أعراض المس ولكن لا يعلم أنها بسبب الجن، مثلاً الهم والغم والحزن والكآبة والوسواس القهري والنفور من البيت والمجتمع والأرق والقلق وإن أعراض المس تتشابه مع أعراض العين والسحر وإنها تتشابه مع أعراض الأمراض العضوية والنفسية والعصبية ولكن المرض الذي يكون بسبب الجن لا يستجيب لعلاج الأطباء إلا من قبيل المخادعة الشيطانية وذلك بأن يتجاوب الشيطان مع علاج الأطباء لفترة من الزمن حتى يظن المريض أنه مصاب بمرض عضوي وبعد شهر أو نحوه يعاود الشيطان نشاطه وهذه الخديعة يقع فيها كثير من المرضى، ومن المحتمل أن يتعاطى المريض أدوية منشطة تجعل أعصابه وعضلاته قوية جدًّا ويكون الشيطان ضعيفًا أو العكس تكون الأدوية مخدرة للأعصاب أو أن مكونات العلاج تؤثر على

الجني بأن تجعله ضعيفًا فلا يستطيع مزاولة نشاطه حتىٰ يزول أثر العلاج من الدم، ويزعم الكثير أن الحبوب المهدئة تجعل من جسد المصاب سكنًا هادئًا ومريحًا للشياطين.

إن الأعراض التي سوف أذكر بعضها في هذا الباب والبعض منها في باب العين وباب السحر هي الأعراض التي ليست بالطارئة والقصيرة، بل هي الأعراض الدائمة ولو كانت متقطعة.

أعراض اقتران الشيطان بالإنسان في اليقظة والمنام:

الإنسان المقترن به شيطان هو في الحقيقة إنسان مزدوج الشخصية، يلاحظ عليه تصرفات متناقضة فحين تراه يتصرف بطباعه الإنسانية العادية، ترىٰ منه سلوكيات الرجل العاقل وعندما تتوارىٰ شخصيته الإنسانية وتظهر عليه الشخصية الشيطانية تتغير طباعه وأفعاله وأقواله وتصرفاته ولكن تتوقف درجة ظهور أعراض المس علىٰ الإنسان في اليقظة علىٰ قوة إيمانه وحسن توكله علىٰ اللَّه وعلىٰ سبب التلبس وعلىٰ طبيعة الشيطان ومكانه في الجسد، فلو كان الإنسان قوي الإيمان صادق التوكل علىٰ اللَّه فإن الشيطان يكون ضعيفًا عاجزًا لا يستطيع أن يتصرف في عقل وقلب هذا المؤمن بسهولة، وفي هذه الحالة تكون الأعراض غير واضحة، وقد يكون الإنسان مصابًا بمس من الجن ولكن الجني لا يؤذيه أو أنه سيطر علىٰ عقله بحيث إنه يوهمه أن ما يصيبه من نفور وضيق أو غيرها من المتاعب النفسية والبدنية ما هي إلا عوارض تحصل لكل إنسان حتىٰ إن بعض الحالات تصرع وتتقيأ السحر وبعد الرقية لا يعلم المصاب ما به ولماذا يصرع رغم أنه يعي كثيراً مما يحصل له وقت الرقية، ومن الملاحظ أن الجني غالبًا يخفي شخصيته ولا يترك أي أثر في نفس الممسوس أو من يحيط به حتىٰ لا يفتضح أمره فيطرد ويعترف أحد الجن ويقول: كنت أضيق علىٰ هذا الإنسان صدره حتىٰ إنه لا يكاد أن يتنفس وكنت أوهمه بأن ذلك بسبب الدخان الذي يشربه.

ومن أعراض المس في اليقظة:

- الضيق في الصدر.
- الشرود الذهني وكثرة النسيان.
- كراهيته للعمل، للزوجة، للمجتمع، للدراسة.
- خفقان مفاجئ وشديد في القلب.
- ينتاب المريض أحيانًا تنميل أو رعشة أو حركة لا إرادية.
- يسمع أصواتًا معروفة أو أصواتًا غريبة لا يسمعها من بجواره.
- يشم روائح غريبة وفي الغالب تكون كريهة لا يشمها من بجواره.
- أحيانًا يشعر من به مس بحرارة أو برودة شديدة في جسده خصوصًا الأطراف.
- يبكي في بعض الأوقات دون سبب خصوصًا قبيل أو بعد المغرب.
- يتميز عرق بعض من بهم مس برائحة غير طيبة وقد تكون رائحة كبريتية عفنة.

أولاً: عصبية المزاج وسرعة الغضب:

إن العصبية وسرعة الغضب من أبرز سمات من به مس.

عن أبي وائل القاضي قال: دخلنا على عروة بن محمد السعدي فكلمه رجل فأغضبه فتوضأ ثم رجع وقد توضأ فقال: حدثني أبي عن جدي عطية قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الغضب من الشيطان، وإن الشيطان خلق من نار، وإنما تطفأ النار بالماء، فإذا غضب أحدكم فليتوضأ**» رواه أبو داود.

ثانيًا: الصداع:

الصداع أيضًا من أبرز أعراض المس الشيطاني، ولكن الصداع له أسباب

عضوية وأخرىٰ نفسية؛ فصداع يحدث نتيجة مرض في العين أو الأنف أو الأذن ويكون بسبب الإمساك في البطن، ويحدث أثر السهر والأرق والتفكير المضني أو كثرة المشاكل الدنيوية، وهذا النوع من الصداع له علاج عند الأطباء، ولكن يوجد نوع من الصداع يكون في الغالب سببه الشيطان ومن أعراضه:

- يكون الصداع متنقلاً في الرأس.
- لا يدوم، بل يشعر به الإنسان مرة وينفك عنه مرة أخرىٰ.
- إذا ضرب مكان الصداع في الغالب يزول أو ينتقل من مكانه ثم يعود.
- إذا غسل الرأس بماء قرأ عليه القرآن فإنه يخف أو يزول بإذن اللَّه وقد يعود.

ثالثًا: الشرود والصدود عن ذكر اللَّه:

إن غالبية الشياطين التي تقترن ببني آدم من اليهود والذين أشركوا والقلة من عصاة المسلمين، فإن الذين بهم مس من الجن يحصل لهم صدود عن ذكر اللَّه وعن الصلاة خاصة فمنهم من لا يصلي ألبتة ومنهم من إذا صلىٰ فإنه يشعر بالضيق وعدم الخشوع وكذلك سائر العبادات الأخرىٰ إلا من رحم اللَّه منهم.

رابعًا: قذارة الثوب والبدن والمكان:

إذا كان قرين الإنسان شيطانًا كافرًا نجسًا من شياطين الحمامات والمزابل فإنه يؤثر علىٰ المصاب بأن يجعله لا يهتم بمظهره ولا بهندامه ولا بالمكان الذي يجلس فيه ويجعله يطيل أظافره وشعره ويظهر بملابس رثة قذرة، وكثيرًا ما يتردد المصروع علىٰ دورات المياه وغالبًا ما يمكث في دورات المياه والحمامات فترات طويلة، بالرغم من ذلك لا يستحم الواحد منهم إلا عدة أسابيع، إلا عدة شهور وبالإجبار والإكراه وقد يخلع المصروع ملابسه الداخلية لتلقىٰ مباشرة وبسرعة بصندوق القمامة لما بها من نتن وعفن، وغالبًا ما يتكلم المصروع بدورات المياه بصوت مسموع في محاورة بينه وبين شخصية لا يراها

المحيطون به، فقد يسب ويلعن ويفحش في القول أو يردد سبابًا وشتائم وجهت إليه حقًا، وهذه الفقرة من كتاب اقتران الشيطان بروح الإنسان ١٥٣ .

خامسًا: حب الوحدة والانعزال:

حب الوحدة للإنسان المقترن به شيطان في الغالب يكون منطويًا على نفسه ومنعزلاً عن المجتمع خصوصًا في بعض حالات السحر، فهو يحب الوحدة ويتضايق جدًا من الإزعاج وصراخ الأطفال ويكره معايشة ومخالطة الآخرين، فينبغي على من يعلم أنه به مس أن يجاهد نفسه في البعد عن الوحدة والانعزال، وأن يحاول الاندماج مع أفراد أسرته وعباد الله الصالحين.

أخرج النسائي عن معدان بن أبي طلحة اليعمري قال: قال لي أبو الدرداء: أين مسكنك؟ قلت: في قرية دون حمص، فقال أبو الدرداء: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ما من ثلاثة في قرية ولا بدو ولا تقم فيهم الصلاة إلا قد استحوذ عليهم الشيطان، فعليكم بالجماعة فإنما يأكل الذئب من الغنم القاصية**».

سادسًا: الوسواس القهري:

الوسوسة تكون تارة من النفس، وتكون تارة من الشيطان، يقول الله سبحانه وتعالى في سورة ق ﴿**وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ**﴾ [ق: ١٦] ويقول الله تعالى في سورة طه: ﴿**فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لاَّ يَبْلَى**﴾ [طه: ١٢٠] ويقول سبحانه: ﴿**قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ① مَلِكِ النَّاسِ ② إِلَهِ النَّاسِ ③ مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ④ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ⑤ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ**﴾ [سورة الناس]. فالنفس لها وسوسة، والإنس لهم وسوسة، والجن لهم وسوسة، والوسوسة تكون من الداخل ومن خارج الجسد ولكن الشيطان إذا ما اقترن بالإنسان تكون وسوسته أقوى تأثيراً، فيجعل المصروع في شرود ذهني مستمر لا يستطيع التركيز ولا التفكير ولا الخشوع في

الصلاة من شدة الوسوسة، وقد يجعل الشيطان المصروع يشك ويرتاب في تصرفاته وأقواله وأفعاله وتصرفات الآخرين، وذلك من خلال ما توسوس له الشياطين في صدره حتىٰ تجعله يصدق تلك الوسوسة وذلك الإيحاء ويعتقد بصحته فيكون خاضعًا لتصرف الشيطان عن طريق الوسوسة.

والوسواس القهري الشيطاني:

هو ما تمليه الشياطين من الوسوسة في صدور الإنس من أجل أن تقهر الإنسان بتلك الوساوس وتجعله يتفجر غيظًا وقهرًا؛ لأن الشياطين تجعله يؤمن بأنها واقع وليست مجرد وسوسة، وهذا النوع من الوسوسة في غاية الخطورة إذا ما ابتلي بها الإنسان خصوصًا في حالات سحر التفريق.

والوسوسة من الشيطان تكون علىٰ أشكال؛ منها ما يقذف في روع الإنسان من الهواجس والأقوال والأفكار والشكوك وهذه تكون بصوت غير مسموع للمصروع نفسه وليس للمحيطين به، فنجد بعض من به مس يهذي بكلام ويُتمْتِم ويتحدث ويحاور نفسه، وهو في الحقيقة يتحدث ويحاور الشيطان الذي يوسوس له، ومنها أن يرىٰ الإنسان الشيطان خارج الجسد ويحاوره ويتحدث إليه ولكن من بجوار المصروع يسمعون الحوار من جانب واحد فقط.

ويذكر بعض من به مس بأنه تحصل لهم بعض الأحلام والوسوسة التي تقذف في روعهم والتي من خلالها يتعرفون علىٰ كثير من الأمور التي غالبًا ما تتحقق في واقع حياتهم. وهذا كله من الشياطين حتىٰ تجعل المصروع يثق في هذه الأحلام والوساوس ومن ثم تخلط معها ما تريد من الكذب والافتراء.

عن عائشة رضي اللَّه عنها: قالت: سأل أناس النبي ﷺ عن الكهان فقال: «**إنهم ليسوا بشيء**» فقالوا: يا رسول اللَّه ﷺ فإنهم يحدثون بالشيء يكون حقًّا، فقال النبي ﷺ: «**تلك الكلمة في الحق يخطفها الجني فيقرقرها في أذن وليه كقرقرة الدجاجة فيخلطون فيه أكثر من مائة كذبة**» رواه البخاري.

سابعًا: التخبط في الأقوال والأفعال:

هو فعل الشيء على غير هدىً وعلى غير اتزان، فإذا كان التخبط في الأقوال فتجد المصروع يهذي بكلام غير مترابط المعنى وغير صحيح ويتكلم بسرعة وبصوت عال ولا يعطي محدثه فرصة للتفاهم ولا المناقشة، يتكلم بسافل وساقط الحديث، يسب ويشتم ويلعن ويتهم من غير دليل أو برهان، ينتقل من فكرة إلى فكرة، ومن موضوع إلى موضوع من غير أن يتم الكلام، وتجده لا يثق بكلامه ولا في أفعاله ولا في كلام وأفعال الغير له. بل يفسرها ويفهمها على عكس المراد منها، فقد تقول له قولاً أو تفعل له فعلاً من أجل أن تتقرب وتتودد إليه إلا أن الشيطان يوسوس له ويستخف بفكره وعقله فيجعله يفهم قولك وفعلك على غير مراده وإذا كان التخبط في الأفعال فتجد المصروع قلما ينهي عملاً وقلما يتقن حرفة أو صنعة، دائم التنقل من كلية إلى كلية، ومن دراسة إلى دراسة، ومن مكان إلى مكان، التقلب ديدنه والاضطراب طبعه، وأسلوبه في العمل فيه الهمجية يكون غالبًا على طبعه.

أما التخبط في الأحوال فلا يستقر على حالة واحدة أو في مكان، فينتقل من مكان إلى مكان ومن أعلى إلى أسفل ومن الخارج إلى الداخل، لا يستقر في مكان أو على حال واحدة، فإذا جلس يغير أوضاعه بكثرة وبسرعة، وقد تظهر عليه سمات التعالي والغطرسة والتكبر و حتى في نومه تجده كثير الحركة، دائم الاضطراب.

وكذلك التخبط في النظرات، فتجد نظرات المصروع شاردة ذاهلة حائرة، وقد يطرق ببصره فلا يكاد ينظر إلى محدثه، كسير البصر، وقد يفعل العكس يشخص ببصره؛ لأن البصر يتبع الفكر وفكر المصروع في شرود وذهول وبصره كذلك، بالإضافة إلى الخمول والكسل.

* * *

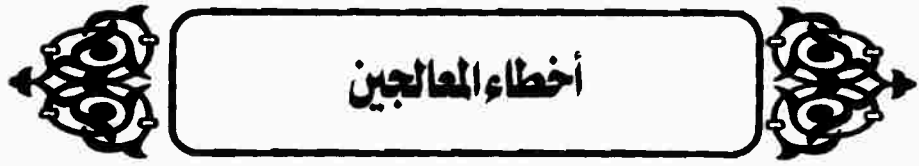

أولاً: الجهل:

الجهل في الدين: ما عصي الله بمعصية أعظم من الجهل بالدين وقد انخرطت أعداد كثيرة في العلاج بالقرآن والأذكار، وتفرغوا تمامًا لهذا الغرض، وجعلوه حرفة مع قلة علمهم وعدم التزامهم بطاعة الله فاجتالتهم الشياطين واستدرجتهم لانحرافات كثيرة مثل الاختلاط بالنساء وضرب بعض الحالات حتى الموت أو إحداث العاهات بها، ومناداة الجن وتعلق القلوب بهم في جلب النفع والضرر ومعرفة بعض المغنيات وانهيار الناس بالأمور الغيبية فيقعوا فريسة سهلة للنصب والاحتيال والدجل وفتح أبواب الشر على مصراعيه بأن هذا الرجل واصل مع الله عز وجل وهذا من باب الرجم بالغيب والتحدث بالباطل، وكتابة آيات من القرآن الكريم وخلطها ببعض كلمات تحوي الشرك مكان ذلك وغيره كثير فعلوه بزعم العلاج ونصرة المظلوم. وصارت كل من اشتكت مرضًا أو فسخت خطبتها أو تأخر زواجها أو حدث خلاف بينها وبين زوجها أو وجدت شيئًا غريبًا في بيتها أو أمام منزلها فلابد أن يكون هذا سحرًا وقد ساعدت كتب الجن والسحر ومراكز العلاج على نشر هذه الانحرافات ومن هذا المنطلق فقد أحببت أن أبين بعضًا من الممارسات الخاطئة التي يرتكبها هؤلاء الجهلاء في حق الناس؛ منها ما يمس العقيدة ومنها ما يمس البدن ومنها ما يمس بالروح والجوهر، لذا أحببت أن أبين بعضًا من الممارسات الخاطئة في العلاج بالقرآن الكريم.

قال ابن مسعود: «تعلموا العلم قبل أن يقبض وقبضه أن يذهب أهله، ألا وإياكم والشبع والتعمق في البدع وعليكم بالعتيق، فالهرب الهرب والنجاة

النجاة والتمسك بالطريق المستقيم والسن القديم الذي سلكه السلف الصالح» وعليك بكتاب اللّه عز وجل فهو البلسم الشافي من أمراض القلوب والأجسام وسنة نبيه ﷺ وكيف عالج النبي ﷺ هذه الأمور.

ثانيًا: فقد جاء في رد اللجنة الدائمة للبحوث العلمية إلى سماحة المفتي العام وزير الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ٢٨/ ١/ ١٤١٨ وقد أجابت اللجنة عنها بما يلي:

الفقرة الأولى: القراءة على ماء فيه زعفران ثم غمس الأوراق ثم تجفيفها ثم حلها بعد ذلك بماء ثم شربها.

الجواب: القراءة في الماء في زعفران ثم نغمس فيه الأوراق في هذا الماء وتباع على الناس لأجل الاستشفاء بها، هذا العمل لا يجوز ويجب منعه، لأنه احتيال على أكل أموال الناس بالباطل، وليس هو من الرقية الشرعية التي نص بعض أهل العلم على جوازها وهي كتابة الآيات في ورقة أو في شيء ظاهر كتابة واضحة ثم غسل تلك الكتابة وشرب غسيلها.

الفقرة الثانية: مس جسد المرأة يدها أو جبينها أو رقبتها مباشرة من غير حائل بحجة الضغط والتضييق على ما فيها من الجان خاصة أن مثل هذا المس يحصل من الأطباء في المستشفيات وما هي الضوابط الشرعية في ذلك.

الجواب: لا يجوز للراقي مس بدن المرأة التي يرقيها لما في ذلك من الفتنة، وإنما يقرأ عليها بدون مس، وهناك فرق بين عمل الراقي وعمل الطبيب؛ لأن الطبيب قد لا يمكنه العلاج إلا بمس الموضع الذي يريد أن يعالجه بخلاف الراقي، فإن عمله وهو القراءة والنفث لا يتوقف على اللمس.

اعلم أيها الأخ المسلم أن الخلوة بالنساء في العلاج وغيره فساد عظيم وطامة كبرى لا يعلم مداها إلا اللّه ونتيجته لا تحمد عقباها، فالشيطان دائمًا يتربص بابن آدم وينتظر الفرصة لكي يوقعه في الفحشاء، فكيف تأمن هذه الفتنة وتنجو من تربص الشيطان بنا؟

أن نتبع كتاب اللَّه وما أمرنا من غض البصر وسنة نبينا ﷺ؛ إذا أراد المعالج أن يجلس مع المرأة لابد أن يجلس معها محرم وذلك في الحديث المتفق عليه من حديث ابن عباس رضي اللَّه عنهما أن النبي ﷺ قال: «لا يخلون أحدكم بامرأة إلا معها محرم» أخرجه البخاري في كتاب النكاح ومسلم في كتاب الحج.

وقال ﷺ في الحديث المتفق عليه من حديث أسامة بن زيد أنه قال: «ما تركت بعدي فتنة هي أخطر على الرجال من النساء» فاحذر أن تقع في شباك الشيطان فتندم حين لا ينفع الندم، وتتحسر حين لا تنفع الحسرة، كفانا اللَّه وإياكم من الآهات والحسرات.

الفقرة الثالثة: قراءة القرآن أثناء الرقية بمكبر الصوت أو عبر الهاتف مع بعد المسافة والقراءة على جمع كبير في آن واحد.

الجواب: الرقية لابد أن تكون على المريض مباشرة ولا تكون بواسطة مكبر الصوت ولا بواسطة الهاتف؛ لأن هذا يخالف ما فعله رسول اللَّه ﷺ وأصحابه - رضي اللَّه عنهم - وأتباعهم بإحسان في الرقية وقد قال ﷺ: «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد».

الفقرة الرابعة: الاستعانة بالجن في معرفة العين أو السحر وذلك عن طريق قصد الجن المتلبس بالمريض بدعوى السحر والعين ثم البناء على دعواه.

الجواب: لا تجوز الاستعانة بالجن في معرفة نوع الإصابة ونوع علاجها، لأن الاستعانة بالجن شرك: قال تعالى: ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾ [الجن: ٦] وقال تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ قَدِ اسْتَكْثَرْتُم مِّنَ الإِنسِ وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُم مِّنَ الإِنسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَغْنَا أَجَلَنَا الَّذِي أَجَّلْتَ لَنَا قَالَ النَّارُ مَثْوَاكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا إِلاَّ مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾ [الأنعام: ١٢٨].

ومعنى استمتاع بعضهم ببعض أن الإنس عظموا الجن فحققوا غرضهم

واستعاذوا بهم والجن خدموهم بما يريدون وحققوا لهم ما يطلبون ومن ذلك إخبارهم بنوع المرض وأسبابه مما يطلع عليه الجن دون الإنس وقد يكذبون فإنهم لا يؤمنون ولا يجوز تصديقهم في جميع أقوالهم وقد ذكر شيخ الإسلام رحمه اللَّه في المجلد الحادي عشر من مجموع الفتاوىٰ ما مقتضاه أن استخدام الإنس للجن له ثلاث حالات:

الأولى: أن يستخدمه في طاعة اللَّه كأن يكون نائبًا عنه في تبليغ الشرع فمثلاً إذا كان له صاحب من الجن مؤمن يأخذ عنه فيستخدمه في تبليغ الشرع لأمثاله من الجن، أو في المعونة علىٰ أمور مطلوبة شرعًا فإنه يكون أمرًا محمودًا أو مطلوبًا وهو من الدعوة إلىٰ اللَّه عز وجل، والجن حضروا النبي ﷺ وقرأ عليهم القرآن وعادوا إلىٰ قومهم منذرين، والجن فيهم الصالحين والعباد والزهاد والعلماء لأن المنذر لابد أن يكون عالمًا بما ينذر.

ثانيًا: يستخدمهم في أمور مباحة فهذا جائز بشرط أن تكون الوسيلة مباحة فإن كانت محرمة فهو محرم مثل أن لا يخدمه الجني إلا أن يشرك باللَّه كأن يذبح للجن أو يركع له أو يسجد ونحو ذلك.

الثالثة: أن يستخدمهم في أمور محرمة كنهب أموال الناس وترويعهم والتسلط عليهم وما أشبه ذلك فهذا محرم لما فيه من العدوان والظلم ثم إن كانت الوسيلة محرمة أو شر كان أعظم وأشد.

الفقرة الخامسة: تشغيل جهاز التسجيل علىٰ آيات من القرآن لعدة ساعات عند المريض وانتزاع آيات معينة تخص السحر وأخرىٰ للعين وأخرىٰ للجان.

الجواب: تشغيل جهاز التسجيل بالقراءة والأدعية لا يغني عن الرقية؛ لأن الرقية عمل يحتاج إلىٰ اعتقاد ونية حال أدائها ومباشرة للنفث علىٰ المريض، والجهاز لا يتأتىٰ منه ذلك.

ثالثًا الرجم بالغيب:

إن كثيراً من المعالجين وللأسف الشديد يرجمون بالغيب من حيث لا يعلمون وهذه مسألة خطيرة بالاعتقاد كأن يقول للمريض أنت مصاب بعين أو بسحر أو بمس دون التشخيص السليم المبني على الأمور التي تحدث للمريض فلابد من الدقة والتمحيص والتبين من حقيقة المرض وعدم الرجم بالغيب كي لا يقع في الخطأ لذلك ننصح كل أخ من المعالجين أن يتقي الله ويجنب نفسه الخوض فيما لا يعلم ويحيل الأمر إلى الله فهو صاحب الأمر.

رابعًا: التجاوز في الدعاء:

مما استجد في هذا العصر الذي عمت فيه البلوى أن جاء هؤلاء المعالجون بأدعية لم تكن على عهد الرسول ﷺ ولا على عهد الصحابة ولا على عهد التابعين فلا يجوز الدعاء إلا بما هو مأثور عن النبي ﷺ وأصحابه والتابعين الثقات لقوله ﷺ: **«من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد»**.

* * *

علامات يعرف بها السحرة

يقول الشيخ وحيد عبد السلام بالي في كتابه « الصارم البتار» : «إذا وجدت علامة واحدة من هذه العلامات في أحد المعالجين فهو من الدجالين والمشعوذين ومن الكهان والعرافين وهو من السحرة بلا أدنى ريب» وهذه العلامات هي :

١ ـ يسأل المريض عن اسمه واسم أمه .

٢ ـ يأخذ أثرًا من آثار المريض (ثوب ، قلنسوة ، منديل) .

٣ ـ أحيانًا يطلب حيوانًا بصفات معينة ليذبح ولا يذكر اسم اللّه تعالى عليه .

٤ ـ كتابة الطلاسم أو تلاوة العزائم الغير مفهومة .

٥ ـ إعطاء المريض حجابًا يحتوي على مربعات بداخلها حروف أو أرقام .

٦ ـ يأمر المريض بأن يعتزل الناس فترة معينة في غرفة لا تدخلها شمس ويسميها العامة الحاجبة .

٧ ـ أحيانًا يطلب من المريض أن لا يمس الماء لمدة معينة .

٨ ـ يعطي المريض أوراقًا يحرقها ويتبخر بها .

٩ ـ يعطي المريض أشياء يدفنها في الأرض .

١٠ ـ أحيانًا يخبر المريض باسمه واسم أمه وبلده ومشكلته .

١١ ـ يطلب طلبات منكرة كأن يقول لا تمس المصحف ، أو لا تقرأ القرآن أو لا تصلي أو استمع إلى الموسيقى .

ويقال : إن الساحر يتكلم بكلام ، فيغير ما بين السماء والأرض ، ويطفو

على الماء، قال أبو محمد: حدثني ابن أخزم الطائي، قال: أنا عبد الصمد، قال أنا همام عن يحيى بن كثير، أن عامل عثمان كتب إلى عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه: (إنا أتينا بساحرة، فألقيناها في الماء فطفت) فكتب إليه عمر بن عبد العزيز: (لسنا من الماء في شيء، إن قامت البينة وإلا فخل سبيلها) وحدثني زيد بن أخرم الطائي قال: . . . . . قال: يزيد بن أبي ليلى قال: نا عمير بن شكير قال: كنا مع سنان بن سلمة بالبحرين، فأتي بساحرة، فأمر بها، فألقيت في الماء فطفت، فأمر بصلبها، ففتحنا جزعًا، فجاء زوجها كأنه سفود محترف فقال: (مرها فلتطلق عني) فقال لها: أطلقي عنه، فقالت: نعم ائتوني بباب وعزل، فقعدت على الباب، وجعلت ترقي في العزل وتعقد، فارتفع الباب، أخذنا يمينًا وشمالاً، فلم نقدر عليها.

فإذا علمت أن الرجل ساحر فإياك والذهاب إليه، وإلا ينطبق عليك قول النبي ﷺ: «من أتى عرافًا فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين ليلة» رواه أحمد وفي رواية عن أبي هريرة والحسن عن النبي ﷺ مع أنه قال: «من أتى كاهنًا أو عرافًا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد» رواه مسلم.

يقول الشيخ عبد الخالق العطار: يوجد ممن يعمل في مجال الطب الروحاني أي العلاج بالقرآن من يقرأ على المصابين الجلجوتية والبرهوتية واللاهوتية، ويزعمون أنها أسماء الله الحسنى باللغة السريانية ويعانون من الكذب والافتراء فيقولون: إن الله تعالى أوحى بهذه الأسماء إلى أئمتهم ومشايخهم وأوليائهم والله سبحانه وتعالى يقول في سورة فصلت: ﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُولَئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ﴾ [فصلت: ٤٤].

فالقرآن كله والسنة النبوية كلها باللغة العربية فمن أين أتوا بهذه الأسماء التي

لم ترد ولا حتىٰ في الأحاديث الضعيفة: ﴿فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِندِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلاً فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا يَكْسِبُونَ﴾ [البقرة: ٧٩].

وعندما يقرأ الفقه الكفرة البرهوتية والجلجوتية واللاهوتية يمجدون ويعظمون ويقدمون المحمود ليوقع المعالج والمريض في بؤرة الكفر والشرك، فلا يكاد أن يفيق المريض حتىٰ يعود مرة ثانية أشد مما كان عليه تعاسة وتعبًا ونكدًا وشقاء. اهـ.

عن زينب امرأة عبد اللَّه قالت كان عبد اللَّه إذا جاء من حاجة فانتهىٰ إلىٰ الباب تنحنح وبزق كراهية أن يهجم منا علىٰ شيء يكرهه قال جاء ذات يوم فتنحنح قالت وعندي عجوز ترقيني من الحمرة فأدخلتها تحت السرير فدخل فجلس إلىٰ جنبي فرأىٰ في عنقي خيطًا قال لي ما هذا الخيط قالت قلت: خيط أرقي لي فيه، قالت: فأخذه فقطعه ثم قال إن آل عبد اللَّه لأغنياء عن الشرك سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**إن الرقى والتمائم والتولة شرك**» قالت: فقلت: له لم تقول هذا وقد كانت عيني تقذف فكنت أختلف إلىٰ فلان اليهودي يرقيها إذا رقاها سكنت قال إنما ذلك عمل الشيطان كان ينخسها بيده فإذا رقيتها كف عنها إنما كان يكفيك أن تقولي كما قال رسول اللَّه ﷺ: «**أذهب الباس رب الناس اشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاءك شفاء لا يغادر سقمًا**» رواه أحمد فكل ما في الجلجوتية والبرهوتية أسماء مردة الشياطين وتلاوة واستعمال هذه الأسماء أمر قبيح صريح، وأشهر ما ألف في هذه الكفريات قصيدة طويلة تعرف بالجلجوتية جاء فيها:

بدأن باسم اللَّه روحي به اهتدت ... إلى كشف أسرار باطنه انطوت

سألتك بالاسم المعظم قدره ... باج أهواج جلجلوب هلهلت

بصمصام طمطام وبالنور والضياء ... بمهراش مهراش به النار أخمدت

يقول اللَّه سبحانه وتعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [الأعراف: ١٨٠] ويقول جلَّ وعلا: ﴿وَلَا تَدْعُ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِن فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِّنَ الظَّالِمِينَ﴾ [يونس: ١٠٦]، عن عبد اللَّه بن مسعود قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «ما أصاب أحد قط هم ولا حزن فقال اللهم إني عبدك وابن عبدك وابن أمتك ناصيتي بيدك ماضٍ فيَّ حكمك عدلٌ فيَّ قضاؤك أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو علمته أحداً من خلقك أو أنزلته في كتابك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي إلا أذهب اللَّه همه وحزنه وأبدله مكانه فرحًا» قال فقيل يا رسول اللَّه ألا نتعلمها فقال: «بلى ينبغي لمن سمعها أن يتعلمها» رواه أحمد في مسنده.

وعند الترمذي عن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «إن للَّه تعالى تسعة وتسعين اسمًا مائة غير واحد من أحصاها دخل الجنة هو اللَّه الذي لا إله إلا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارىء المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل السميع البصير الحكم العدل اللطيف الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور العلي الكبير الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد الحق الوكيل القوي المتين الولي الحميد المحصي المبدئ المعيد المحي المميت الحي القيوم الواجد الماجد الواحد الصمد القادر المقتدر المقدم المؤخر الأول الآخر الظاهر الباطن الولي المتعال البر التواب المنتقم العفو الرءوف مالك الملك ذو الجلال والإكرام المقسط الجامع الغني المغني المانع الضار النافع النور الهادي البديع الباقي الوارث الرشيد الصبور».

أضرار السحرة:

والذي يجب أن يعلم أن الساحر قد يتعمد عمل السحر لمن يأتيه للعلاج أو الاستشفاء، فيعمل له الساحر حتى يلبي رغبات أولياء شياطين الجن، وأقسم باللّه أن حالات كثيرة دمرت ماديًا ونفسيًا وسلطت عليها شياطين الجن بسبب الكذب والسحر الذي عملته السحرة لما كانوا يأتونهم للعلاج.

وكم أعرف من الحالات وأسمع الكثير عن أولئك الذين يطلبون السحر فينعكس عليهم:

* أم تذهب للساحر حتى يطلق الابن زوجته، فينعكس السحر ويعكس بالولد فيكره أمه كرهًا شديدًا.

* زوجة تطلب السحر حتى يحبها زوجها، فينعكس السحر عليها فلا يطيق الزوج النظر إليها.

* شاب يطلب السحر حتى يحبه أبوه وأمه فلا يغضبا عليه أبدًا فينعكس السحر، فيبغض هو والديه ويضربهما بل يعق والديه فيغضبون عليه.

* امرأة تطلب السحر وتطعمه لزوجها فيأذن اللّه فيحكم السحر الزوج ولكن سرعان ما يتسمم الجسد بذلك السحر فيصاب الزوج بالأمراض الخطيرة المزمنة، فينعكس بصورة غير مباشرة إلى المرض والمعاناة الجسدية والنفسية.

* رجل أراد أن يعالج قريبًا له عند أحد السحرة فأعطاه الساحر إناء مغلف بقطعة قماش وطلب منه أن يدفنه في الصحراء فإذا به يصاب هو الآخر بالخوف والسهر والأحلام المزعجة وحالته تزداد سوءًا كل يوم، وعندما طلبت منه أن يحضر ذلك الإناء الذي دفنه في الصحراء وجدت فيه نوع من البودرة البيضاء التي من خاصيتها أنها تأكل جدران ذلك الإناء فكلما تأكل الإناء زاد بلاء ذلك الرجل وبعد القراءة والنفث عليه ذهب عنه ما كان يشتكي منه وللّه الحمد.

ومن صور وأشكال الدجل والشعوذة:

- الزار.
- تحضير الأرواح.
- التنويم المغناطيسي.
- ضرب وفتح المندل.
- ضرب الودع.
- قراءة الكف والفنجان وفتح الكوتشينة.

* * *